كلية البنات
قسم تربية الطفل

علاقـــة بعـــض أســـاليب التنشئة الإجتماعية بالذكاء الأخلاقى عند الطفل

رسالة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير فى التربية
قســـم تربيـــة الطفـــل

إعداد
أسماء عبد النور محمد
معيدة بقسم تربية الطفل
كلية البنات – جامعة عين شمس

إشراف

أ.م.د/ سماح خالد عبد القوى زهران
أستاذ مساعد علم النفس – قسم تربية الطفل
كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.م.د/ أمل السيد خلف
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس – قسم تربية الطفل
كلية البنات – جامعة عين شمس

كلية البنات
جامعة عين شمـــس
٢٠١٢

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ... حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ... حمدا يوافى نعمه علىً والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين.

يطيب لى فى مستهل عرض هذا البحث أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لأساتذتى الذين لم يتوقف عطاؤهم لى منذ التحقت بقسم تربية الطفل ثم تفضلوا بالإشراف على هذا البحث فإنى أدين لهم بالفضل لما قدموه لى من مشورة ونصح وإرشاد وتوجيه ليخرج البحث في هذه الصورة التى هى ثمرة جهدهم ودعمهم:

أ.م.د/ سماح خالد عبدالقوى زهران – أستاذ علم النفس المساعد ــ كلية البنات ــ قسم تربية الطفل ــ جامعة عيت شمس ، التى أكن لها الحب والإمتنان والشكر والعرفان ، لماخصتنى به من وقت وجهد وسعة صدر وفيض خبراتها وفقها الله ورعاها وجزاها عنى خير الجزاء.

أ.م.د/ أمل السيد خلف – أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد ــ كلية البنات ــ قسم تربية الطفل ــ جامعة عيت شمس، التى أقدم لها عميق شكرى وامتانى وتقديرى لماقدمته لى من توجيهات سديدة وآراء مخلصة فى سبيل إتمام هذا البحث ، فجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما يسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر و العرفان **للأستاذ القدير، والعالم الجليل، الأستاذ الدكتور/ سعد محمد عبد الرحمن** – أستاذ علم النفس الإجتماعي ــ كلية البنات ــ قسم تربية الطفل ــ جامعة عين شمس ، الذى أدين له وتدين له الأجيال التى تخرجت من قسم تربية الطفل بالفضل فقد تعلمت من سيادته أسلوب البحث العلمى والإحصاء واستفدت من علمه وخبراته فى كل المجالات. كما تفضل مشكوراً بقبول مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها، أدعو الله أن يرزقه الصحة والعافية وطول العمر.

وأتقدم بخالص شكرى وتقديرى **للأستاذة الدكتورة/ أسماء عبد العال الجبرى** أستاذ علم النفس بمعهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس على قبولها مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها .

ولا أنسى أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلـــى كـــل أســـاتذتى بالقســـم والمدرســـين المساعدين والمعيدين.

وأخيرآ فعرفانآ بالجميل أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من :

- والدى ووالدتى رحمهما الله ، اللذان علمانى أن مكانة الإنسان عند منتهى خلقه، وأن الأخلاق هى ما يتبقى منه عند رحيله.
- جدتى رحمها الله.
- زوجى العزيز، الذى عانى معى كثيرا وسهر معى طويلا فى سبيل إتمام هذا البحث.
- أبنائى الأحباء، منة الله، على، جنة أهديهم ثمرة جهدى، عسى الله ان ينفعهم بها.

الهيئات التالية:

- إدارة واطفال مدرسة ابن سينا الخاصة.
- إدارة واطفال مدرسة يوسف جاد الله التجريبية.

أولياء الأمور الذين تعاونوا معى في تطبيق المقياس.

لهم منى جميعا خالص الشكر والتقدير لما بذلوه معى من جهد ، فجزاهم الله عنـــى خير الجزاء.

الباحثة ،،،

الفهـــرس

أولاً: فهـــرس الموضـــوعات

الموضـــــــــــوع	رقـــم الصفحة
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	٢
أهمية الدراسة	٤
مشكلة الدراسة	٩
أهداف الدراسة	١٢
حدود الدراسة	١٣
منهج الدراسة	١٣
مجموعة الدراسة	١٤
أدوات الدراسة	١٤
الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة	١٤
مصطلحات الدراسة	١٥
الفصل الثانى : الإطار النظرى للبحث	
تقديـــم	٢١
أولاً : التنشئة الإجتماعية	٢٣
المحور الأول : تعريف مفهوم التنشئة الإجتماعية	٢٥
١- التعريف اللغوى للتنشئة الإجتماعية	٢٥
٢- التعريف الإجتماعى للتنشئة الإجتماعية	٢٧
٣- التعريف النفسى للتنشئة الإجتماعية	٢٩
المحور الثانى : نظريات التنشئة الإجتماعية	٣٠
١- نظرية التحليل النفسى	٣٠
٢- نظرية التعلم الإجتماعى	٣٦
٣- نظرية الدور الإجتماعى	٤٠

الموضـــــــــوع	رقـــم الصفحة
٤- استفادة الباحثة من العرض السابق	٤٢
المحور الثالث : مؤسسات التنشئة الإجتماعية	٤٤
المحور الرابع : أساليب المعاملة الوالدية	٦١
١- اسلوب التسامح	٦٥
٢- اسلوب التسلط	٦٧
٣- اسلوب التقبل	٦٩
٤- اسلوب الرفض	٧١
٥- اسلوب الحماية الزائدة	٧٣
٦- اسلوب الإهمال	٧٦
٧- اسلوب التفرقة	٧٩
٨- اسلوب المساواة	٨١
٩- اسلوب الحرية المطلقة	٨٢
تعقـــــــــيب	٨٤
ثانياً : تشكيل جوانب الذكاء الأخلاقى عند الطفل	٨٤
المحور الأول : الأساس النظرى لنظرية الذكاءات المتعددة	٨٤
- تعريف الذكاء	٨٤
- انواع الذكاءات المتعددة	٨٥
- محكات نظرية الذكاءات المتعددة	٨٨
المحور الثانى : الأخلاق	٩٠
أولاً: معنى الأخلاق	٩٠
ثانياً: علم الأخلاق	٩١
المحور الثالث : الذكاء وعلاقته بالنمو الخلقى	٩٤
أولاً: التفكير الأخلاقى	٩٦
- العوامل المؤثرة فى التفكير الأخلاقى	٩٧

الموضـــــــــوع	رقـــم الصفحة
– نظرية كولبرج فى التفكير الأخلاقى	١٠١
– الخصائص المميزة لمراحل التفكير الأخلاقى	١٠٣
ثانياً: السلوك الأخلاقى	١٠٤
– خصائص السلوك الأخلاقى	١٠٥
ثالثاً: العلاقة بين السلوك الأخلاقى والتفكير الأخلاقى	١٠٦
المحور الرابع : الذكاء الأخلاقى	١٠٩
أولاً: تعريف الذكاء الأخلاقى	١١٠
ثانياً: أهمية الذكاء الأخلاقى	١١٣
ثالثاً: أبعاد الذكاء الأخلاقى	١١٥
١– الضمير	١١٥
٢– الرقابة الذاتية	١٢٠
٣– التعاطف	١٢٣
٤– العطف	١٢٦
٥– التسامح	١٢٩
٦– الإحترام	١٣٢
٧– العدل	١٣٥
الخصائص السلوكية للطفل الذى يتميز بالذكاء الأخلاقى	١٣٧
الفصل الثالث : دراسات سابقة	
المحور الأول: دراسات تناولت بعض أساليب التنشئة الإجتماعية لدى الأطفال	١٤١
تعقيب الباحثة	١٥٢
المحور الثانى : دراسات تناولت الأخلاق	١٥٤
تعقيب الباحثة	١٦٤

الموضـــــــــوع	رقـــم الصفحة
المحور الثالث : دراسات تناولت التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بالأخلاق	١٦٦
تعقيب الباحثة	١٨٠
المحور الرابع : دراسات تناولت مفهوم الذكاء الأخلاقى	١٨٣
تعقيب الباحثة	١٨٨
إستفادة الباحثة من الدراسات السابقة	١٩٠
الفروض	٣٣
الفصل الرابع : منهج الدراسة و إجراءتها	
أولآ : منهج الدراسة	١٩٣
ثانياً : عينة الدراسة وكيفية تحديدها	١٩٣
ثالثآ : الدراسات الإستطلاعية	١٩٥
رابعآ : أدوات الدراسة	١٩٦
١- مقياس الذكاء الأخلاقى للأطفال من ٧ – ٩ سنوات	١٩٧
– الهدف من المقياس	١٩٧
– مراحل بناء المقياس	١٩٧
– الصورة النهائية للمقياس	٢٠٠
٢- مقياس الرعاية الأبوية للطفل	٢٠٤
– طريقة الإجابة	٢٠٤
– طريقة تقدير الدرجات كما أعدها صاحب المقياس	٢٠٤
– تعليمات المقياس	٢٠٥
– الخصائص السيكومترية للمقياس	٢٠٥
– طريقة الإجابة وتقدير الدرجات كما طبقتها الباحثة	٢٠٦
الفصل الخامس : نتائج الدراسة بين المناقشة والتفسير	
تقديم	٢٠٩
أولاً: التحقق من صحة الفروض	٢٠٩

الموضـــــــــوع	رقـــم الصفحة
– التحقق من صحة الفرض الأول	٢٠٩
– التحقق من صحة الفرض الثانى	٢١٢
– التحقق من صحة الفرض الثالث	٢٢٠
ثانياً : توصيات الدراسة	٢٢٢
ثالثاً : دراسات مستقبلية مقترحة	٢٢٣
المراجع العربية	٢٢٦
المراجع الأجنبية	٢٤٣
المواقع الاكترونية	٢٥٠
قائمـــــة الملاحـــق	
قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس الذكاء الأخلاقى	٢٥٣
الصورة الأولية لمقياس الذكاء الأخلاقى	٢٥٤
الصورة النهائية لمقياس الذكاء الأخلاقى	٢٦٥
مفتاح تصحيح مقياس الذكاء الأخلاقى	٢٧٤
مقياس الرعاية الأبوية للطفل	٢٧٥
مفتاح تصحيح مقياس الرعاية الأبوية للطفل	٢٧٩
ملخصات الدراسة	
ملخص الدراسة باللغة العربية	٢٨١
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	٢٨٦

ثانياً: فهرس الأشكال التوضيحية

رقـــم الشكل	الموضـــــــــوع	رقـــم الصفحة
١	تأثير الرقابة الوالدية الفعالة على شخصية الطفل	٣٤
٢	تأثير ضعف الرقابة الوالدية على شخصية الطفل	٣٥

ثالثاً: فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضـــــوع	رقم الصفحة
١	مجموعة الدراسة وعددها	١٩٥
٢	البنود التى تم تعديلها فى مقياس الذكاء الأخلاقى وفقاً لنتـائج القياس الاستطلاعى	١٩٩
٣	الجوانب الخاصة بمقياس الذكاء الأخلاقى وأرقام البنود التى تعبر عنها	٢٠١
٤	تقدير درجات الطفل على مقياس الذكاء الأخلاقى	٢٠٢
٥	أقسسام المعاملة الوالدية والبنود التى تعبر عنها	٢٠٦
٦	العلاقة بين مستويات الذكاء الأخلاقى (فوق متوسط – متوسط – تحت متوسط) من جهة وأساليب الرعاية الوالدية (المعاملة المتزنة – عدم الحرية والتشدد – القسوة – التدليل) من جهة أخرى	٢١٠
٧	العلاقة بين مستوى الذكاء الأخلاقى عند الطفل ونوع الرعاية الوالدية التى تعرض لها	٢١٣
٨	العلاقة بين مستويات الذكاء الأخلاقى (فوق متوسـط، متوسـط، تحت متوسط) من جهة ونوع الإدارة المدرسية من جهة أخرى	٢١٨
٩	دلالة الفرق بين الذكور والإناث فى مستويات الذكاء الأخلاقى	٢٢١

الفصل الأول

الفصل الأول
مـدخل إلى الدراســة

- مقدمـــــــــة.
- أهمية الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- حدود الدراسة.
- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمـــــة:

لا شك أن المشكلات المجتمعية التى نعانى منها قد أدت إلى تداعيات سلبية متعددة لعل من أبرزها المشكلات الأخلاقية التى نعانى منهـــا اليـــوم وإنطلاقاً من روح الثورة التى قام بها شعب مصر العظيم (ثورة ٢٥ ينـــاير ٢٠١١)، فإننا جميعاً بحاجة إلى البدء فى الإصلاح فى جميع الميادين.

إن تنشئة الأطفال هى أصعب مهمة على الأرض لأن الأطفال عادة ما يرتكبون الأخطاء تماماً كما كنا نفعل وهم بحاجة إلى التقويم والتوجيـــه والقدوة (**بوربا ٢٠٠٣**) لذا فإنهم يحتاجون إلى مزيد من الحرية والديمقراطية والتسامح وكذلك يحتاجون إلى تعلم العطـــف والإحتـــرام ولرؤيـــة الكبـــار يتصرفون بطريقة عادلة ونزيهة ومنصفة للآخرين بالإضافة إلـــى تقويـــة ضميره الذى سوف يساعده فى التمييز بين الصواب والخطأ والرقابة الذاتية التى تعيد توجيه دوافعه معتمداً على نفسه ومسيطراً على أفعاله.

ولقد اقترح (جاردنر) صاحب نظرية الذكاءات المتعددة مع زملائـــه مجموعة جديدة من الذكاءات بالإضافة إلى الذكاءات الأخرى التى ذكرهـــا مسبقاً فى نظريته وتتضمن الذكاء الروحى والـــذكاء الأخلاقـــى (Moral) ويتضمن الذكاء الأخلاقى موضوعات خاصة بالنواحى الأخلاقية والإنسانية وقيم الحياة (Ethics,Humatity,Value of life)

(موسوعة الويكيبيديا، نظرية الذكاءات المتعددة، شبكة الإنترنت، ٢٠٠٩)

ويعتبر تعزيز الذكاء الأخلاقى لدى الأطفال من أهم الأشـياء التـى يجدر بنا أن نهتم بها فى المرحلة القادمة لوضعهم على المسـار الصـحيح بحيث يتسنى لهم العمل والتفكير بشكل صحيح.

وصدق الله تعالى حين يصف رسوله الكريم بأجل وصف وهو الخلق العظيم حيث قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)

وقال – صلى الله عليه وسلم: "**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**".

فقد جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم المهمة الأولى التى بعث من أجلها وهذه إشارة إلى أهمية الأخلاق وضرورة التمسك بها والعناية بغرسها فى أطفالنا حتى يصبحوا قادرين على النهوض بالمجتمع حـين يتسـلمون المسئولية عنا.

إن أطفالنا يتعرضون يومياً لوابل من الرسـائل المسـممة أخلاقيـاً تضعف ضمائرهم ومعتقداتهم يتلقونها للأسف من مؤسسات مهمة للتنشـئة الإجتماعية مثل (الكبار – المدرسة – الرفاق – التليفزيون – الإنترنت).

وتعتبر التحديات فى عصرنا هذا أكبر من ذى قبل وذلـك لسـهولة وصول هذه الرسائل المسممة إلى أطفالنـا فبـرامج الأطفـال والألعـاب والإنترنت من أخطر المؤثرات على أطفالنا لأننا ندعهم ونعتقد أنهم يتعلمون أو يحصلون على التسلية فى حين أنهم يتعرضون لأفكار وأفعـال وألفـاظ ومواقف غير أخلاقية تؤثر فيهم بشكل كبير. **(بوربا، ميشيل: ٢٠٠٣، ١٩)**

ورغم أن الذكاء الأخلاقى يمكن تعلمه إلا أن تحقيق ذلك يعتبر مهمة صعبة يتطلب منا وعياً ودراسة ودعماً للأسرة والمدرسة وباقى المؤسسات وأهمها الوالدين اللذان يلهمان الطفل حب الأخلاق والفضائل ويغرسان فيه القيم مبكراً حتى ينمو فيه الضمير والرقابة الذاتية والإحترام والعطف والتعاطف والتسامح والعدل وكلها أسس سوف تدعمه لمواجهة الضغوط الأخلاقية التى يتعرض لها خلال مسيرة حياته. يلى ذلك دور المدرسة التى تعضد هذه القيم لديه وتعززها فيتأكد الطفل أنه على الطريق الصحيح ويتخذ هذه القيم، التى تربى عليها، منهجاً له طول حياته فى البيت، فى العمل، مع الرفاق، فى الشارع ، ومع أولاده فى المستقبل فيصبح هو نفسه قدوة تعضد الأخلاق لدى الآخرين، وتساهم فى صلاح المجتمع.

<u>أهمية الدراسة:</u>

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة الموضوع الذى تتصدى لدراسته وما ينطوى عليه من جوانب أخلاقية ودعوة إلى النهوض بأخلاق المجتمع وذلك بتنمية جوانب الذكاء الأخلاقى (الضمير – الرقابة الذاتية – العطف – التعاطف – الإحترام – التسامح – العدل) لدى أطفالنا.

ويتسنى ذلك للباحثة فى مؤسسات التنشئة الإجتماعية وأهمها الأسرة والمدرسة.

الأسرة بما تنتهجه من أساليب للرعاية الوالدية (أساليب متزنه – أساليب تتسم بالحرية المطلقة – القسوة – العناية الفائقة والتدليل) والبحث فى تأثير هذه الأساليب على نمو جوانب الذكاء الأخلاقى لدى الطفل

ومعرفة أيها يؤثر بشكل إيجابى فنهتم به ونفعله فى معاملة أبنائنا وأيها يؤثر سلبياً فنتجنبه.

كذلك فقد أهتم البحث بالكشف عن تأثير الإدارة المدرسية على أخلاق التلاميذ فى المدرسة وذلك بالبحث فى الفرق بين إدارتين (إرادة المدارس الخاصة – إدارة المدارس التجريبية) لمعرفة أيهما أكثر تأثيراً واهتماماً بالجانب الأخلاقى لدى الطفل.

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية دور الأسرة والمدرسة فى بناء شخصية الطفل وخاصة من الجانب الأخلاقى.

فقد أكدت نتائج دراسة Principe & Helwig (2002) أهمية دور البيئة الأسرية والمدرسية فى بناء شخصية الفرد الأخلاقية فلا شك أن التربية الأسرية فى حياة الفرد تسهم بالجانب الأكبر والأهم فى إكسابه المثل العليا والمعايير الأخلاقية.

كما توصلت دراسة شهناز محمد (١٩٩٤) إلى أن متغيرات البيئة الأسرية تسهم مجتمعه فى التأثير على البنيان القيمى للفرد بنسبة ٤٧% ولا يوجد فارق دال إحصائياً بين المجموعات المختلفة فى درجة هذا التأثير.

(محمد، شهناز: ١٩٩٤، ١٨٥ – ١٨٩)

كما أكدت دراسة Seng et al., 1998 على أهمية تأثير الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام على القيم الخلقية للمراهقة المتمثلة فى الصدق والعدل والعطف. **(Seng et al.,: 1998, 1:12)**